

## 400 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ

عبدالرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في كتابه فتحي المجيد شرح كتاب التوحيد - 00:00:00

قوله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. بالجر عطف على التوحيد ويجوز الرفع على الابتداء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:20

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الاية الكريمة وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فيها بيان عظم فيها بيان شأن التوحيد - 00:00:40

ورفيع مكانته. وانه الغاية التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجلها. واجدهم لتحقيقها وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. والله في قوله ان يعبدون لام التعليل وتسمى ايضا لام كي. اي من اجل عبادتي هذا هو المقصود. والغاية من خلق - 00:01:10 وايجادهم. ثم حال الناس مع هذه الغاية على فريقين فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله قول السارح رحمة الله بالجر عطف على التوحيد ويجوز الرفع. اي وقول الله - 00:01:40

وقول الله تعالى بالجر بكلمة وقول عطفا على التوحيد اي عطفا على قوله كتاب التوحيد وقولي كتاب التوحيد وقول الله تعالى ويجوز الرفع في وقول على الابتداء وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. نعم - 00:02:10 قال رحمة الله تعالى قال شيخ الاسلام العبادة هي طاعة الله بامتثال ما امر الله به على السنة الرسل وهي كذلك كما قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اسم يجمع كمال الحب ونهايته - 00:02:40

وكمال الذل يجمع كمال الذل ونهايته وكمال الحب ونهايته. فالحب الخلي عن ذل والذل الخلي عن حب لا يكون عبادة وانما العبادة ما يجمع كمال الامرين اي كمال اه الحب وكمال الذل لله عز وجل. نعم قال رحمة الله وقال ايضا - 00:03:00

عبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. هذا تعريف عظيم جامع. قال له شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في بيان العبادة في صدر كتابه العبودية. وعنه تناقل - 00:03:40

اهل العلم هو من احسن واجمع ما قيل في حد العبادة وبيان حقيقتها نعم قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومدارها على خمس عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية - 00:04:00

وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح. والاحكام التي للعبودية خمسة. واجب مستحب وحرام ومكره ومباح. وهن لكل واحد من القلب واللسان والجوارح. وقال القرطبي رحمة الله لكل واحد من القلب واللسان والجوارح. فبهذا يتبيّن ان مدار - 00:04:22

عبادة على خمسة عشرة قاعدة. لأن القلب له خمس آآ من هذه الاحكام الواجب والمستحب والحرام والمكره والمباح. وكذلك اللسان والجوارح فيكون وخمسة عشر خمس عشرة مرتبة او قاعدة. وفي تفصيل ما يندرج - 00:04:52 تحت كل واحدة من هذه الامور من امور يراجع كتاب مدارج السالكين للامام ابن القيم رحمة الله تعالى ويراجع ايضا معارج القبول للشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى قال رحمة الله تعالى وقال القرطبي اصل العبادة التذلل والخضوع - 00:05:22

وسميت وظائف الشرع على المكلفين عبادات لأنهم يتزمونها ويفعلونها خاضعين متذليلين لله تعالى ومعنى الآية أن الله تعالى أخبر انه ما خلق الجن والانسان الا لعبادته. فهذا هو الحكم في خلقهم - [00:05:52](#)

قلت وهي الحكمة الشرعية الدينية. قال العمام ابن كثير وعبادته هي طاعته بفعل المأمور وترك المحظور وذلك هو حقيقة دين الاسلام. لأن معنى الاسلام الاستسلام لله تعالى. المتضمن غاية الانقياد - [00:06:12](#)

والذل والخضوع انتهى. وقال ايضا في تفسير هذه الآية ومعنى الآية ان الله خلق الخلق ليعبده وحده لا شريك له. فمن اطاعه جازاه اتم الجزاء. ومن عصاه عذبه اشد العذاب. وخبره - [00:06:32](#)

وانه غير محتاج اليهم بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم وهو خالقهم ورازقهم. وقال علي ابن ابي طالب قول ابن كثير رحمة الله واخبر انه غير محتاج اليهم الى اخر كلامه بناء على - [00:06:52](#)

قول الله عز وجل ما اريد منهم من رزق وما اريد اي يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتيقن. قوله جل وعلا ما اريد منهم من رزق. ما اريد منهم - [00:07:12](#)

من رزق من رزق جاءت نكارة في سياق النفي. فتفيد العموم كل رزق واي رزق فالله سبحانه وتعالى غناه عن خلقه غنى ذاتي من كل وجه. وفقر العباد اليه فقر ذاتي من كل وجه لا غنى لهم عنه طرفة عين. لا غنى لهم عنه طرفة عين - [00:07:32](#)

ابن؟ وقد قال الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ان يشاً ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز. نعم. قال رحمة الله تعالى - [00:08:02](#)

وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الآية الا لامرهم ان يعبدونني وادعوهم الى عبادتي. وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم اختاره الزجاج وشيخ الاسلام. قال ويدل على هذا قوله ايحسب الانسان ان يتترك سدى - [00:08:22](#)

قال الشافعي رحمة الله لا يؤمر ولا ينهى وقال في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم اتقوا ربكم فكم فقد امرهم بما خلقوا له. وارسل الرسل بذلك. وهذا المعنى هو الذي قصد بالآية قطعاً قصد - [00:08:42](#)

وهذا المعنى هو الذي قصد بالآية قطعاً وهو الذي يفهمه جماهير المسلمين ويحتجون بالآية عليه. قوله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. معنى الا يعبدون اي لامرهم بعبادتي. الا لامرهم عبادتي الا لامرهم وانهاهم - [00:09:02](#)

وهذا يدل عليه ان هذا هو المعنى المراد من الآية يدل عليه امور منها قوله الله ايحسب الانسان ان تترك سدى اي دون ان يؤمر ولا ينهى هذا لا يكون فالله عز وجل لم - [00:09:32](#)

اخلقه سدى ولم يوجده باطلما ولعبا وانما خلقه ليأمره وينهاه واما ايضاً يستدل المعنى المتقدم به الاوامر التي في القرآن بعبادة الله وتقوى الله وطاعة الله وتجنب ما نهى عنه سبحانه وتعالى اعبدوا ربكم اتقوا ربكم - [00:09:52](#)

غير ذلك مما ورد في القرآن من اوامر بعبادة الله وتوحيده وبعد عن الاشتراك به. نعم. قال رحمة الله تعالى قال وهذه الآية تشبه قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ثم قد يطاع وقد يعصى. وكذلك ما خلقهم الا لعبادته. ثم قد يعبدون وقد لا - [00:10:22](#)

يعبدون فاللام في قوله الا ليطاع وقوله الا ليعبدون لام التعليل وتسمى ايضاً لام كي. وهي العلة الغائية. فمعنى قوله الا بدون اي لاجل عبادتي. ومعنى قوله الا ليطاع باذن الله. اي من اجل ان يطاع. هذا - [00:10:52](#)

الذى ارسل لاجله الرسل. وذلك الذى لاجله خلق الخلق. والرسل قد يطاعون وقد لا لكن انما ارسلوا من اجل ان يطاعوا. والناس قد يعبدون وقد لا يعبدون. وهم انما خلقوا من اجل ان يعبدوا - [00:11:22](#)

الله سبحانه وتعالى فاللام فيهما لام التعليل. وهذا المراد بقوله وهذه الآية تشبه هذه الآية اي قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون تشبه وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - [00:11:42](#)

من جهة ان اللام فيهما لام التعليل. نعم. قال رحمة الله وهو سبحانه لم يقل انه فعل الاول وهو خلقهم ليفعل بهم كلهم الثاني وهو عبادته. ولكن لو كان كذلك لكان - [00:12:02](#)

فكليهم عبيدا لله لم يوجد فيهم عاص لـ كان المعنى انه فعل الاول وهو الخلق ليفعل بهم لـ كانوا كلهم عبيدا لله ولم يوجد فيهم من هو عاص له سبحانه ولكن المعنى ولكن ذكر انه فعل الاول ليفعلوا هم الثاني فيكون هم - 00:12:22

والفاعلين له فيحصل لهم بفعله سعادتهم نعم ولكن ذكر انه فعل الاول الذي هو الخلق ولكن ذكر انه فعل الاول الذي هو الخلق وما خلقته ليفعلوا هم الثاني الا ليعبدون - 00:12:52

فيكونون هم الفاعلين له لكن منهم من فعل ومنهم من لم يفعل منهم من وحد ومنهم من اشرك منهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله نعم قال ولكن ذكر انه فعل الاول ليفعلوا هم الثاني فيكونوا هم الفاعلين له. فيحصل لهم بفعله سعادتهم ويحصل ما يحبه - 00:13:11

ويرضاه منه ولهم انتهى كلامه ويشهد لهذا المعنى ما تواترت به الاحاديث. فمنها ما اخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك احسبيه قال ولا ادخلك النار - 00:13:53

ابيت الا الشرك الشاهد من هذا الحديث وهو في صحيح مسلم قوله اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك احسبيه قال ولا ادخلك النار فابيت الا الشرك - 00:14:14

وقول اردت منك اي اراده شرعية دينية وليس المراد الارادة الكونية القدريه اردت منك اي شرعا ودينا وهذا هو المعنى في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليعبدون اي لامرهم - 00:14:33

بعبادتي فاراد منهم ذلك شرعا ودينا لكن منهم من عبد الله سبحانه وتعالى ومنهم من اشرك. نعم قال رحمة الله تعالى فهذا المشرك قد خالف ما اراده الله تعالى منه ما اراده الله تعالى منه اي شرعا ودينا لان - 00:15:01

ارادة نوعان اراده كونية قدرية وارادة شرعية دينية. نعم. فقد خالف قد خالف ما اراده الله تعالى منه من توحيده والا يشرك به شيئا. فخالف ما اراده الله منه فاشرك به غيره. وهذه هي الارادة - 00:15:24

الشرعية الدينية كما تقدم فبين الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدريه عموم وخصوص مطلق يجتمعان في حق المخلص المطبع وتنفرد الارادة الكونية القدريه في حق العاصي فافهم ذلك تنجو من جهالات ارباب - 00:15:44

بالكلام وتابعهم يقول رحمة الله بين الارادة الشرعية الدينية والارادة الكونية القدريه عموم وخصوص مطلق. يجتمعان في حق المخلص المطبع. المخلص الذي وحد الله واطاعه وعبده وفعل ما امر الله سبحانه وتعالى من اجتمعت فيه الارادات. اجتمعت فيه الارادة - 00:16:04

ارادة الله الكونية القدريه وارادة الله سبحانه وتعالى الشرعية الدينية. قال رحمة الله تعالى وتنفرد الارادة الكونية القدريه في حق العاصي. من عصى الله كفرا او شركا او معصية او غير ذلك. هذا الذي وقع منه قد اراده الله - 00:16:34

كونا وقدرا قد اراده الله كونا وقدرا ولم يرده سبحانه وتعالى شرعا ودينا ولا يرضي لعباده الكفر. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:17:04

قال وتنفرد الارادة الكونية القدريه في حق العاصي ايضا يضاف وتنفرد الارادة الشرعية وتنفرد الارادة الشرعية الدينية في مثل ايمان الكافر. في مثل ايمان الكافر الذي مات على الكفر. فايمانه قبل موته على الكفر - 00:17:24

اليس مرادا شرعا ودينا؟ اراد الله عز وجل منه ذلك شرعا ودينا. لكن لم يرد ذلك كونه وقدرا لانه لو اراد ذلك كونا وقدرا لوقع الامر طبقا لما اراد سبحانه - 00:18:04

تعالى. فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. قال فافهم ذلك. تنجو به من جهالات ارباب الكلام وتابعهم لان من لم يفهم الفرق بين الارادتين يجعل الامر امرا واحدا. ويجعل - 00:18:24

بعضهم كلما اراده الله كونا وقدرا محبوبا لله. وهذا من سوء الفهم وعدم التفرقة بين الارادتين الكونية القدريه والشرعية الدينية. نعم.

قال رحمة الله تعالى قال وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت - [00:18:54](#)  
مشتق من الطغيان وهو مجازة الحد. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت

طهان كانت تنزل عليهم الشياطين رواهم ابن ابي حاتم الذي جاء عن عمر وكذلك الذي جاء - [00:19:24](#)

عن جابر رضي الله عنهم لا تعارض بينه. لأن كل من ذلك تفسير للطاغوت ببعض افراده. فالشيطان الطاغوت والكhan طواغيت  
الشيطان طاغوت والكhan طواغيت. فكل من التفسيرين صحيح لأن هذا فسره ببعض افراده - [00:19:44](#)

وهذا ايضا فسره ببعض افراده. والطاغوت معناه اوسع من ذلك كما سيأتي. نعم. قال رحمة الله تعالى الا وقال ما لك الطاغوت كل ما  
عبد من دون الله. قلت وذلك المذكور بعض افراده وقد حده العلامة ابن القيم حدا - [00:20:14](#)

فقال اعد وقال مالك الطاغوت كل ما عبد من دون الله. نعم. قلت وذلك المذكور بعض وافرادة وقد حده العلامة ابن القيم  
حدا جامعا فقال الطاغوت كل ما تجاوز به العبد قبله. قال العمامد - [00:20:34](#)

ابن كثير الطاغوت الشيطان وزينه من عبادة غير الله. قال ابن كثير الطاغوت الشيطان وما زينه من عبادة غير الله. هم. قلت وذلك  
المذكور بعض افراده وذلك المذكور الاشارة الى ما جاء عن عمر وجابر ومالك وما نقل عن ابن كثير - [00:20:54](#)

كل ذلك بعض افراده. كل ذلك ان كل من هذه التفسيرات صحيحة. كل من هذه التفسيرات صحيحة. لأن كلها  
فسر الطاغوت ببعض افراده. نعم قال رحمة الله تعالى وقد حده العلامة ابن القيم حدا جامعا فقال الطاغوت كل ما تجاوز به العبد  
حده من معبد - [00:21:24](#)

او متبع او مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يتبعون على غير بصيرة من الله  
او يطیعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله. فهذه طواغيت العالم. اذا تأملتها - [00:21:54](#)

تأملت احوال الناس معها رأيت اكثراهم اعرض عن عبادة الله تعالى الى عبادة الطاغوت. وعن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
طاعة الطاغوت ومتابعته. واما معنى الاية فاخبر تعالى انه بعث في كل طائفة من الناس - [00:22:14](#)

بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذه الكلمة التوحيد. ان اعبدوا الله واجتنبوا طاغوت لا الله الا الله. هذا هو مدلول الكلمة  
التوحيد. لا الله الا الله مدلولها اعبدوا الله - [00:22:34](#)

واجتنبوا الطاغوت وبهذا ارسل الرسل. ما بعث الله من رسول الا وكان اول ما قومه به من الدعوة هي هذه الكلمة اعبدوا الله واجتنبوا  
الطاغوت اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. نعم. قال رحمة الله تعالى فاخبر تعالى انه - [00:22:54](#)

اعفى في كل طائفة من الناس رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة ما سواه قال  
تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. وهذا معنى لا الله الا الله - [00:23:24](#)

اي من لم يكن مؤمنا بالله كافرا بالطاغوت لا يكون من اهل لا الله الا الله. ولا يكون مستمسكا بالله الا الله وان قالها بلسانه لأن لا الله الا  
الله تعني الایمان بالله والكفر بالطاغوت. لا الله الا - [00:23:44](#)

تعني الایمان بالله والكفر بالطاغوت فلا يكون من اهلها الا بذلك. ولهذا قال جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى. والعروة الوثقى هي لا الله الا الله. العروة - [00:24:04](#)

الوثقة اي المستمسك الوثيق الذي من اعتصم به واستمسك نجا وكان من المفلحين. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. وهذا  
هو معنى لا الله الا الله. قوله وهذا هو معنى لا الله الا الله اي فمن - [00:24:24](#)

قرب الطاغوت ويؤمن بالله. نعم. قال رحمة الله تعالى فانها هي العروة الوثقى قال العمامد ابن كثير في هذه الاية وكلهم اي الرسل  
يدعوا الى عبادة الله وينهى عن عبادة ما سواه فلم يزل سبحانه يرسل - [00:24:44](#)

الى الناس الرسل بذلك منذ حدث الشرك في بني ادم في قوم نوح الذين ارسل اليهم وكان اول رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض  
الى ان ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. الذي الذي طبقت طبقة الذي طبقة - [00:25:04](#)

دعوته الانس والجن في المشارق والمغارب وكلهم كما قال الله ما ارسلناك الا رحمة للعالمين بالناس كافة نعم. وكلهم كما قال الله

تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه - 00:25:24

لا الله الا انا فاعبدون. اي ان هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون نظير ولقد بعثنا في كل امة رسولان ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ومن نظائر هاتين - 00:25:44

من الایتين قوله جل وعلا واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. وكذلك قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من - 00:26:04

اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون؟ نعم. وقال تعالى في هذه الاية جريمة ولقد بعثنا في كل امة رسولان ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكيف يصوغ لاحد من المشركين بعد هذا ان يقول - 00:26:24

لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء. فمشيئة الله تعالى الشرعية عنهم منفيه. لانه نهاهم عن ذلك على السن اصوله واما مشيئته الكونية وهي تمكينهم من ذلك قدر قدرها فلا حجة لهم فيها. لانه تعالى خلق النار - 00:26:44

لها من الشياطين والكفرة وهو لا يرضي لعباده الكفر وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة ثم انه تعالى قد اخبر انه انكر عليهم بالعقوبة في الدنيا بعد انذار الرسل. فلهذا قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:27:04

انتهى انتهى اي كلام الامام ابن كثير رحمة الله تعالى وقوله قول ابن كثير كيف يسوغ لاحد من المشركين بعد هذا؟ اي بعد قوله لقد بعثنا في كل امة رسولان ان اعبدوا الله - 00:27:24

واجتنبوا الطاغوت ان يقول لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء. ما عبادنا من دونه من شيء والله سبحانه وتعالى اقام الحجة وازال المعدنة ببعثة الرسل لقد بعثنا في كل امة رسولان ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقول ابن كثير رحمة الله - 00:27:44

الله تعالى الشرعية عنهم منفيه فمشيئة الله تعالى الشرعية عنهم منفيه صوابا يقال فارادة الله. الصواب ان يقال فارادة الله الشرعية عنهم منفيه لان المشيئة لا تكون الا كونية قدرية. المشيئة لا تكون الا كونية قدرية - 00:28:14

ليست منقسمة الى كونية قدرية وشرعية دينية. ولهذا قال العلماء الارادة الكونية القدرية هي المشيئة. الارادة الكونية القدرية هي المشيئة. فلا يقال فمشيئة الله الشرعية عنهم منفيه وانما يقال ارادة الله الشرعية عنهم منفيه - 00:28:44

اي لم يرد ذلك منهم تبارك وتعالى شرعا ودينا. وانما اراد منهم شرعا ودينا ان يعبدوه ولهذا بعث الرسل الى الناس وبعث خاتمهم صلى الله عليه وسلم الى العالمين بشيرا - 00:29:14

ونذيرها الى الناس كافة رحمة للعالمين. وطبقت كما قدم رحمة الله تعالى دعوته الانس والجن في المشارق والمغارب نعم. قال الشيخ عبد الرحمن قلت وهذه الاية تفسير الاية التي قبلها وهذه الاية تفسر الاية التي قبلها وذلك قوله - 00:29:34

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله فتدبر. الاية التي قبلها اي التي فيها احتجاج المشركين على شركهم بالمشيئة لـ شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء فاحتاج - 00:30:04

على كفرهم المشيئة مشيئة الله سبحانه وتعالى يرد ذلك آما جاء في هذه الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولان ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اي ان الله اقام الحجة - 00:30:24

وازال المعدنة ببعثة الرسل. نعم. قال رحمة الله ودللت هذه الاية على ان الحكمة في ارسال دعوتهم امهم الى عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه وان هذا هو دين الانبياء والمرسلين وان اختللت شريعته - 00:30:44

تهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم ودللت هذه الاية على ان الحكمة وفي ارسال الرسل دعوتهم امهم الى عبادة الله وحده. والنهي عن عبادة ما سواه وان هذا هو دين الانبياء والمرسلين - 00:31:04

وان اختللت شريعتهم كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وانه لا بد في الایمان من عمل القلب والجوارح قال رحمة الله تعالى ودللت هذه الاية ولقد بعثنا في - 00:31:24

قل لامة رسولان ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان الحكمة في ارسال الرسل دعوتهم امهم الى في الله. دعوتهم امهم الى عبادة الله والنهي عن عبادة ما سواه هذه فائدة. الثانية وان هذا هو دين الانبياء. والمرسلين. وان اختللت شرائعهم. اي ان الانبياء -

واحدة في التوحيد والاعتقاد كلهم دعوة الى توحيد الله. كما صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الانبياء ابناء علاد ديننا واحد وامهاتنا شتى المراد بقوله ديننا - 00:32:14

احد اي عقیدتنا واحدة. اصولنا واحدة. كلها دعوة الى توحيد الله والايامن به والايامن. بما امر عباده سبحانه وتعالى بالايامن به كلمة الانبياء في ذلك واحدة. لا اختلاف بين نبي واخر - 00:32:34

في ذلك ولهذا قال العلماء العقيدة لا يدخلها النسخ العقيدة لا في شريعة النبي الواحد ولا ايضا بين نبي ونبي لا يأتي النبي وينسخ عقيدة جاء بها - 00:32:54

نبي قبله ولا يأتي النبي بعقيدة ثم يأتي بما ينسخها. العقيدة ليس فيها نسخ. العقيدة واحدة ثابتة لكن ان النسخ يكون في الشرائع في الاعمال كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم - 00:33:14

ترعنة ومنهاجا. قال ومن فوائد هذه الاية انه لابد في الايامن من العمل لابد في الايامن من العمل. من القلب والجوارح عمل القلب وعمل الجوارح. وهذا مستفاد من قول ان يعبدوا الله ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا بد من العمل ليس الامام - 00:33:34

مجرد تصدق يقوم في القلب او اقرار يقوم في القلب فلا بد من العمل عمل القلب محبة وخشية توكلنا ورجاء خوفا وعمل الجوارح.

طاعة وعوبدية لله سبحانه على كما تقدم في ما نقله رحمه الله تعالى عن الامام ابن القيم في ان - 00:34:04

دار العبودية على خمسة عشرة قاعدة وهي منقسمة على القلب واللسان والجوارح منقسمة على القلب واللسان والجوارح. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:34:34

سمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زakah انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم اقسم لنا من خشيتك

00:35:04

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا - 00:35:34

على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:35:54

اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:36:14